

91-3-1

R.5113



Música oral del Sur

Revista Internacional

Nº 2.

Año 1996



Presidenta

Excma. Sra. D^a CARMEN CALVO POYATO
Consejera de Cultura de la Junta de Andalucía

Vice-Presidenta

BEATRIZ DE MIGUEL ALBARRACIN
Directora del Centro de Documentación Musical de Andalucía

Consejo Científico

SMAINE MOHAMED EL-AMINE, HAMID AL-BASRI, JOSE BLAS VEGA, SERGIO BONANZINGA, EMILIO CASARES, MANUELA CORTES, ISMAIL DIADIE IDARA, KIFAH FAKHOURY, GIAMPIERO FINOCCHIARO, GIROLAMO GAROFALO, JOSE ANTONIO GONZALEZ ALCANTUD, MAHMOUD GUETTAT, LOUIS HAGE, HABIB HASSAN TOUMA, GUY HOUT, SAMHA EL KHOLY, KOFFI KOUASSI, M^a TERESA LINARES SABIO, MANUEL LORENTE, SALAH EL MAHDI, MEHENNA MAHFOUFI, ANGEL MEDINA, OMAR METIOUI, JOSE SANTIAGO MORALES INOSTROZA, BECHIR ODEIMI, ALICIA PEREA, CHRISTIAN POCHE, SCHEHEREZADE QUASSIM HASSAN, CALISTO SANCHEZ, SALVADOR RODRIGUEZ BECERRA, GEORGES SAWA, PAOLO SCARNECCHIA, AMNON SHILOAH, ABDELLAH ZIOU ZIOU.

Director

REYNALDO FERNANDEZ MANZANO

Secretaría

ISABEL SANCHEZ OYARZABAL

Diseño

JUAN VIDA

Fotocomposición e impresión

LA GRAFICA, S.C.AND.-GRANADA

Depósito Legal: GR-487/95

I.S.S.N.: (en trámite)

Alhijaz sort in the Iraki Makam

Hamid Al-Basri

This paper contains a research based on a musical analysis of the Makam. It is divided in three parts:

1. What is the Makam in Irak and its history. That is the traditional improvisal singing with special restriction in the melodical expression and sort of lyrical verses. Its beginning history is unknown.
 2. Musical analysis for the Makam. It describes its six parts: (Al-tahreer) (Al-jelsa) (Al-mayana) (Al-karar) (Al-awsal) (Al-tasleem).
 3. Al-hijaz sort and its kinds. There are 14 kinds (1) Al-hijazdiwan. (2) Al-huwaizawi. (3) Al-madmi. (4) Al-hamayoon. (5) Al-hijazgharib. (6) Al-araboonaajem. (7) Al-madmi. (8) Al-mathnewi. (9) Al-hijazkar. (10) Al-hijazaachigh. (11) Al-hijazshaitani. (12) Al-jammal. (13) Bayatalajem. (14) Al-ushaish.
- The melody color of each kind depends on the beginning, ascending and descending transfer, the pause on some tones, and the end of the singing. That gives a special melodical color to each kind.
- This research is basically based on the musical analysis of many recordings of the most famous Makam singers in Irak.

جنس الحجاز في المقامات العراقية

حميد البصري

١- مفهوم المقام في العراق وتاريخه.

٢- تحليل موسيقي للمقام.

٣- جنس الحجاز وأنواعه.

١- مفهوم المقام في العراق وتاريخه.

المقام كلمة عربية معناها (الموقع). وفي الموسيقى العربية تعني (اللم الموسيقي) ١٠٠٠ في الموسيقى العراقية، فالمقام نوع من الغناء الارتجالي المقيد بقواعد ثابتة هي:

• انتقال محدد في الغناء من جنس إلى آخر.

• إيقاع محدد لكل مقام يرافق الغناء من بدايته إلى نهايته، أو يدخل في أجزاء معينة منه. وهناك أنواع من المقامات تغنى بدون إيقاع.

• لكل مقام نوع محدد من الشعر.

أما تاريخه، فعنهم من يعتقد بأنه منحدر من العصر العباسي ومنهم من يرجعه إلى عصور أقدم، وآخرون يعتقدون بأن تاريخه لا يتعدى الـ (٤٠٠) أربع مائة سنة. إلا أن دراسة أكاديمية موثوقة لم تتم لحد الآن.

إن انتقال هذا النوع من الغناء شفاهياً عبر القرون وحفاظه على طابعه وسبب ديمومه نابع من وجود النسبة الكبيرة من الرجال فيه مما يمنحه القدرة على مواكبة العصور. إذ يطبع المغنون هذه النسبة من الرجال بطابع عصرهم وما يتلائم وذوق الناس في ذلك العصر، مع المحافظة على بقايا الأصل المتوارث من الأجيال السابقة.

٢- تحليل موسيقي للمقام العراقي.

يتألف المقام من ستة أجزاء لحنية لها مسميات هي:

التحرير - الجلسة - العيانة - القرار - القطع والأوصال - التسليم أو التسليم.

(هذه الأجزاء متوفرة في ستة مقامات فقط هي: الراس - البيات - الحجاز - السيكاه -

الطون - المدحون - وهناك مقامات لها خمسة أجزاء - مثل مقام الحسيني أو أربعة مثل مقام الأميراهي أو ثلاثة مثل مقام الأميراهي، ويوجد مقام واحد له جزأين فقط هو مقام عزيمون العربي^(١)

- التحرير -

هو بدء اللحن - من فريضة الاساس لجنس المقام أو من إحدى فريضة ذلك الجنس ويختم بفريضة الاساسية - مثالية التحرير مقام الراست نو - صولج - ١ -

- ٢ -

صولج - ١ - تحرير مقام الراست نو والجلسة:



- الجلسة -

التحرير والجلسة معا مطلقان لحدوثهما مرتبطان مع بعضهما البعض - فالتحرير كما ذكرت بمثابة اللحن - أما من فريضة الاساس لجنس المقام أو من إحدى فريضة ذلك الجنس معونها أو فريضة الاساسية فهي فريضة التحرير أيضا لجنس المقام - مثال تحرير جلسة مقام الراست -

صولج - ١ -

- المباشرة -

هي لحن في الجزء الاخر من صوت المدحون وبما أنه يكون هذا اللحن بنفس آخر سجد في كل مقام - كما تحتوي بعض المقامات على أكثر من ميادة - ولأن كل ميادة بعد جلسة - أي بعد فريضة اللحن السابق إلى فريضة الاساس لجنس المقام كما يمكن أن يكون مكان الميادة في الربيع الأول من المقام أو في الوطأ أو قريب من النهاية - مثالية ميادة الحمار في مقام البجكا - ط - صولج - ٢ -

صولج - ٢ - ميادة الحمار نو

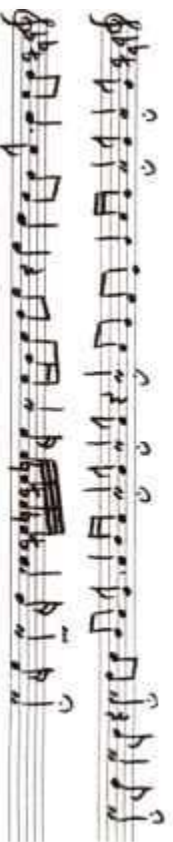


- القرار -

هو فريضة اللحن من المنطقة الموزونة العادية لصوت المدحون إلى جنس المقام وبنيته الاساسية -

مثالية قرار مقام البجكا - ط - صولج - ٢ -

صولج - ٣ - قرار مقام البجكا - ط :



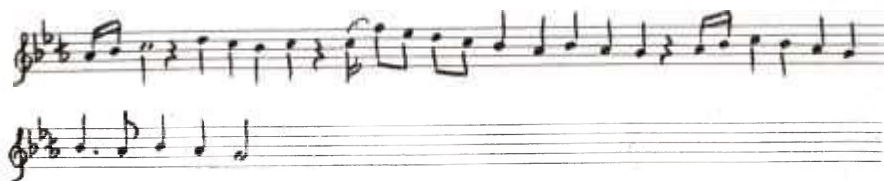
- ٢ -

- القطع والاقسام -

هي الحان من اجناس محددة في كل مقام ، تختلف عن جنسه الاصلي ، ويتم الانتقال من قطعة الى اخرى حسب ترتيب محدد . مثال: قطعة المنصوري و قطعة العمودي في مقام الراست دو . نموذج - ٤ - ٥ -



نموذج - ٥ - قطعة العمودي مول:



- التسليم او التسلوم -

هو اللحن الختامي للمقام ، وفيه يعود المعني الى جنس المقام ودرجته الاساسية . وهو يشبه القرار . من ذلك يتبين لنا ان الجلسة والقرار والتلوم متشابهة الى حد بعيد .

٣ - جنس الحجاز وانواعه

تعتمد الاعان في غناء المقامات العراقية على الاجناس . اي ان اللحن الواحد لا يتعدى الخمس درجات ، وفي حالات قليلة يصل الى ست درجات مع اظهار طابع الجنس الواحد . اي لا يستخدم السلم كاملا الا في القرار والتلوم عند عودة الغناء الى جنس المقام ودرجته الاساسية . وعند تعامل اللحن مع درجات الجنس يتغير الطابع اللحني اعتمادا على البداية والتنقل صعودا او نزولا والتركيز على بعض الدرجات ، واخيرا درجة استقرار اللحن . وهذا الاخير هو الذي يطبع اللحن بطابع متعيز ، يكسبه لونا خاصا بعيدا عن لون جنس الحجاز الطبيعي ، فكأنما نسمع جنسا جديدا . وهناك الاعان تنسب الى الحجاز لكنها لا تستخدم المسافات الصوتية لجنس الحجاز . اذ يتبدل جنسها رغم بقاء الاسم نفسه . واورد هنا بعض الامثلة على ذلك

فلحن (الحجاز ملهني) في مقام الحجاز شبطاني سول يكون جنسه حجاز سول



وفي مقام الحجاز دهبان ري يكون جنسه راست سول



ثم يتغير في العرة الثانية الى نكريسز دو



أما في مقام الراست دو فيكون جنسه راست دو



كما توجد الحان لا يدخل في تسعيتها كلمة (الحجاز) الا ان مسافاتهما الصوتية تطابق جنس الحجاز. ويتبدل جنسها ايضا في مقامات اخرى مع بقاء الاسم مثل:
* العنيس: جنسها حجاز ري



وفي مقام الارواح والاورفه ري يكون جنسها بيات ري



* النهفت: جنسها حجاز سول



وفي مقام البيات ري يكون جنسها عجم فا

1- المبدأ ونبوات ربي

موضوع - 1 - الصحابة ونبوتهم

Handwritten musical notation for the first system of 'The Rose Tree'. The notation is on a single staff with a treble clef and a key signature of one sharp (F#). The melody consists of several measures, including a triplet of eighth notes and a half note, followed by a quarter note and a half note. The piece is marked 'Cresc.' and 'Allegretto'.

پیدا* من لہجہ (سولہ) و ترکیدہ علی حرفی (سولہ) و بشقی علی درجہ (لری)

بينا * من درجة (سي) بمولانا وتركيه على درجة (فا) ديمير (ب) وشيخ علي درجة (هي) بمولانا

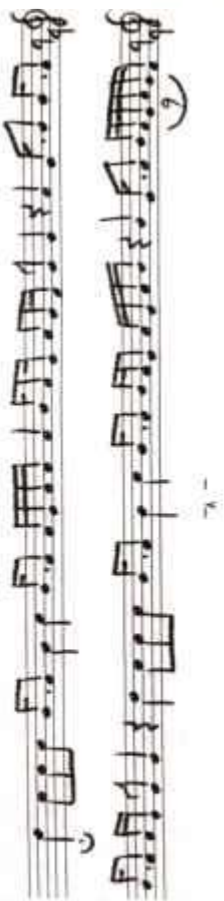
[illegible]

- ١ -

٤ - المهاديون مول

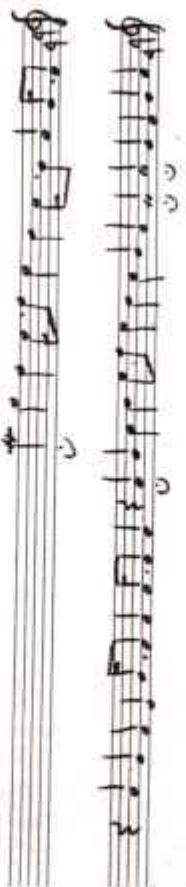
يبدأ من درجة (هي) نصف نيمولا ونركره على (فا) ولا نيمولا وينتهي على درجة (مول) (نمولا)
نمولا - ٩ - المهاديون مول





١ - الحمار كاز نو

يتغير هذا المقام بغير ك اللحن ضمن السلم كما لا وليس بغير واحد كما في المقامات الأخرى .
يتحد من جواب السلم موحدا ضمن الحمار ويتلات درجعات منه هي (أبو) وأردى بيمولنا و (أمي) تسم
بغير السلم كما لا إلى فريجه الأساسية .
مؤلف - ١٢ - الحمار كاز نو



١٠ - الحمار آتج ري . ويسمى خطا . (تيلار)

يقضي هذا اللحن في الطلقة العليا من صوت المصنف . ويرافق المصنف - غير المورون ابتعا ج
في آلة إيقاعية

مؤلف - ١٥ - الحمار آتج ري



١١ - الحمار تيلار نو

يتحد من فريجه البينات (سولنا) وهذا لحن بيمولنا و (لا نصف بيمولنا) ثم يتحول إلى درجعات الحمار .
(أولنا) مورويا ويتبقى بفرجه الأساسية

مؤلف - ١١ - الحمار تيلار نو

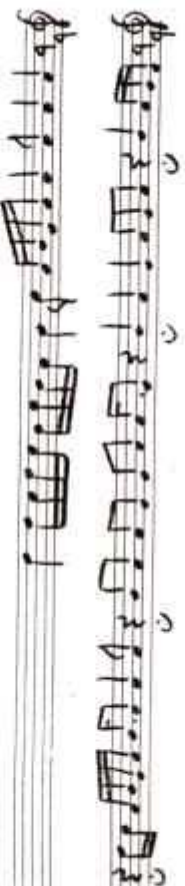
- ٨ -



١٣ - بيتات العجم رن
 بيتاً من المروعة الرابعة (سورلا) ويشقي بالمروعة الخامسة
 لمودج - ١٧ - بيتات العجم ري



١٢ - الحقال مول
 يشكر استقاروه على المروعة الثالثة للجدس (حي) وهو ليس بجدس بذكاه كما يذكر الملاح
 هاشم المودج في كتابه (المقامات العملاقة) ص ١١٩ مودج ذكره بذلك بسلم الحجار لسي
 مكان آخر من الكتاب نفسه - ص ١٥٥ - حيث يبين فيه قريباته المصاحبة لمرىا بجدس الحجار
 لمودج - ١٨ - الحقال مول



١١ - المعتيق ري
 بيتاً من المروعة الرابعة (سورلا) ويشقي بالمروعة الخامسة
 لمودج - ١١ - المعتيق ري



١٠ - المعتيق ليموده مفتوا المقامات (حجار) ١١ له ليموده كذلك
 لمودج - ٢٠ - المعتيق حي



- ٩ -

ومكنا يرى التطورين المورثي في استخدام لزبانت جنس الحيات وتعتبر التعامل معها موزونا
او لزولا مع استخدام الاستقرارات المؤقتة على مختلف الدرجات ، وهو ما ينتج عنه الزبانا
معددة تبعد عن لون جنس الحيات كثيرا . وقد بقيت هذه الزبانا في المعاملات العراقية
رغم نتائجها عسفا من جعل الى آخسر .

المصادر :

- * شعوتي ابراهيم دليل الانعام للحلاب العام / بغداد ١٩٨٢
- * الحاج هاشم الرجب المعاملات العراقية / بغداد ١٩٨٢
- * تسجيلات لعقني المعاملات محمد القدياني - يوسف عمر - شعوتي ابراهيم - ناطم العراقي
و حسن خويكره .